

31- شرح رياض الصالحين (باب الرجاء) 4 ربيع الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين نقل الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الرجاء وعن البراء بن معاذ بن رضي الله عنهما عن النبي - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قول فذلك قوله تعالى على يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن البراء بن عازب - [00:00:20](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم اذا سئل في قبره يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:00:39](#)

قوله عليه الصلاة والسلام المسلم اذا سئل في قبره وذلك ان الانسان اذا وُضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدها يعني يجلسانه فيسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه. فاما المؤمن او الموقن فيقول ربي الله - [00:00:58](#)

دين الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمننا. قال الصلاة والسلام واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [00:01:23](#)

فيظرب بمرزبة من حديد يسمعها من يليه سوى الثقيلين وتلا النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فالمؤمن يثبتهم الله تعالى في الدنيا وفي الآخرة وفي القبر. فيثبتهم في الدنيا عند ورود - [00:01:43](#)

شبهات بالهداية الى اليقين. وعند ورود الشهوات بالارادة الجازمة وتقديم ما يحبه الله ورسوله على ما تهواه نفسه ويثبتهم في القبر عند السؤال. وذلك بان يهدي الى الجواب الصحيح. ويثبتهم عند الممات بان يموت - [00:02:10](#)

على الاسلام وان يختم له بالخاتمة الحسنة. وهذا يدل على ان المرء ينبغي له ان يعتني بثباته على دينه فان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. فعلى المرء ان يحرص - [00:02:34](#)

على الثبات على دين الله. والثبات على دين الله عز وجل له اسباب وله وسائل فمنها اولا الايمان بالله عز وجل. فان الايمان بالله من اسباب الثبات على دينه. قال الله تعالى - [00:02:54](#)

ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. ومنها الاقبال على كتاب الله على تلاوة وتدبرا وعملا. فان كتاب الله عز وجل من اعظم ما يثبت الانسان على - [00:03:12](#)

ولا سيما اذا قرأه بالتدبر والتعقل والتفكير قال الله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا وقال عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. ومن اسباب الثبات على دين الله - [00:03:32](#)

العمل الصالح. فان الاعمال الصالحة والاكثار منها سبب لثبات الانسان. وبعده عن الفتن والمحن قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. ومنها ايضا اللجوء الى الله تعالى بالدعاء ان يثبت قلبه على الايمان - [00:04:00](#)

قال الله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا

مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ومن اسباب الثبات على دين الله الاكثار - [00:04:27](#)

من ذكر الله تعالى من تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وسائر انواع الذكر. فان الذكر له شأن عظيم في ثبات الانسان على دين الله وعدم زيغفه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا - [00:04:47](#)

واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. فبين سبحانه في هذه الاية ان ذكر الله تعالى سبب للثبات عند لقاء العدو عند غيره ومن اسباب الثبات على دين الله تعالى ان يحرص الانسان على مخالطة ومرافقة - [00:05:07](#)

ومصاحبة الصالحين واهل الخير فان المرء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله ينظر احدكم من يخال. وقال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:05:27](#)

ومن اسباب الثبات على دين الله الصبر والمصابرة على ما يصيب الانسان في هذه الدنيا من الازى لا سيما ما يتعلق بالدين. فان صبره ومصابرته سبب لفلاحه. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا - [00:05:47](#)

ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. وقال الله تعالى مصليا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. ولقد عذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من - [00:06:07](#)

المرسلين فعلى المرء ان يحرص على هذه الاسباب. وان يسأل الله تعالى الاعانة والتوفيق والتسديد. نسأل الله تعالى ان وياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان يتوفنا على الاسلام والايمان. وان يهب لنا منه رحمة انه هو - [00:06:27](#)

وهاب وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:06:49](#)